

02 شرح منهج السالكين لابن سعدي رحمه الله - باب سجود السهو والتلاوة والشكر

محمد المعيوف

احسن الله اليكم قال باب سجود السهو والتلاوة والشكر. بعد سجود السهو سجود السهو يا اخوان باب عظيم الحقيقة ولا يسلم منه احد. الله المستعان واسوی في الصلاة دعاء وارد على كل احد حتى اكرم الخلق صلی الله عليه وسلم - 00:00:00

وثاني ممقوت مذموم اذا هنا سهو في الصلاة وسهو كمل عن الصلاة فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون والحمد لله كما يقول بعض السلف اذ لم يقل ربنا في صلاتهم سهوا - 00:00:22

والسهو في الصلاة. النبي صلی الله عليه وسلم سهی ثلث مرات مرة عندما ترك التشهد الاول في حديث ابن بو حينه ومرة عندما صلی الظهر خمسا فاخبروه بعد السلام في حديث ابن مسعود رضي الله عنه - 00:00:48

وارضاه والمرة الثالثة المشهورة الواردة في حديث ذليتين عندما صلی احدى صلاتي العشي الظهر او العصر صلی ركعتين حد السهو في الجلوس بدل القيام؟ يعني لو جلست في الركعة الثانية او الرابعة - 00:01:08

ان تجلس بمقدار جلسات الاستراحة اما مجرد ان تجلس ثم تذكر مباشرة يكون هذا سهوا ولا يسجد له عليه في الجلوس. اذا الجلوس حدث العلماء بایش بمقدار وفي القيام اختلف رحهم الله والمشهور اذا انفصلت الفخذان عن الساقين - 00:01:35

لأنه بانفصال الفخذين يكون شرع في القيام وحينئذ يسجد. لكن لو هم بالقيام ورفع ركبتيه فقط. ثم ذكر جلس ان يسجد قالوا ما لم ينزل في الصلاة شيء - 00:02:13

واسباب السهو ثلاثة زيادة ونقصان هناك تفاصيل كثيرة الحقيقة زيادة يقسمونها الى زيادة في الاقوال وزيادة في الافعال والزيادة في الاقوال وفي الافعال قد تكون من جنس الصلاة وقد لا تكون من جنس الصلاة - 00:02:39

وبما حصلت فيه الزيادة للنبي صلی الله عليه وسلم لما صلی الظهر ایش صلی الظهر ایش وحديث ذليتين بعضهم يعده من الزيادة. كيف سلم لانه زاد السلام. وبعضهم يقول لا بل هو نقص. صلی ركعتين بدل اربعة - 00:03:06

النص يكون بترك واجب او ركن اما اذا ترك واجبا فانه يجبره بماذا يا اخوان؟ بالسجود كما في حديث ابن حينه لما ترك التشهد الاول صلوات ربی وسلامه السلام عليکم - 00:03:33

اما الركن فلا يسقط بحال اذا ترك الركن ترك ركنا يعني يفرض انه ترك السجدة الثانية من الركعة الاولى فان ذكرها قبل ان يشرع في قراءة الركعة الثانية فانه ایش؟ يرجع - 00:03:49

وان شرع في قراءة الركعة الثانية خلاص يلغى الاولى وتكون الثانية مكانه وهنا مسألة هيك في السهو فيها وهي ترك السجدة الثانية من الركعة الرابعة لما سلم قال له الناس ما سجدت الا وحده - 00:04:14

طيب ليش ما نبهتوني؟ كل واحد يقول والله انا متردد. انا شاك انا كذا لكنهم جزموا بعد ذلك فماذا يعمل لو اخذنا بالقاعدة المتبعة عند الفقهاء في مذهب الامام احمد لابد ان يأتي برکعة كاملة - 00:04:41

ولكن الذي عليه بعض اهل العلم انه يعود ثانية ويسجد ثم يأتي ما ترك بعد السجود يأتي بالتشهد الاخير والسلام ايضا ولا حاجة ان يأتي برکعة كاملة طيب لو قام كما في قصة ذي اليدين المصطفى صلوات ربی وسلامه عليه صلی ركعتين ثم قام الى خشبة معروفة - 00:04:57

في المسجد ووضع يده اليمين على اليسار وشبك بين اصابعه. وجعل خده على ظهر كفه الايمن كانه ايش؟ كانه لابد وانه مهموم من شيء عليه الصلاة والسلام فاذا ترك الواحد ركعة ولا ركعتين وقيل له فماذا يفعل؟ هل يجلس ويقوم؟ او يجي يمشي ويقف وخلاص -

00:05:27

الفقهاء بل يجلس ثم يقوم لانه في حدث اليدين فصلى ما ترك صلى ما ترك وكان سلم ولم ينهض اي ترك القيام سم يأتي بما نقص ويسلم فيما يتعلق بالشك هناك مسائل يا اخوان في الشك يجب التنبه لها -

00:05:58

منها ان الشك بعد الفعل لا يلتفت اليه. يعني واحد صلى عقب الصلاة مشاكلها والله ما اذن اصيف ثلاث ولا اربع يغلق هذا الباب هذا باب اذا فتحه الانسان صعب عليه اغلاقه -

00:06:25

وهذا من نعم الله عز وجل يطوف يوم خلص الطواف وانتهى ومشى قال لها والله ما ادرى انا طفت ست ولا سبع يرمي الجمرة يأتي الشيطان للانسان يلتفت الى مثل هذه الشكوك؟ لا -

00:06:49

ثانيا اذا كان الانسان الله يحفظكم جميعا كثير الشكوك فلا ينبغي له ان يلتفت الى هذه الشكوك. وهذا اكبر دواء لها لانه كل ما التفت اليها سلسلة ما تقطع لكن اذا هو قطعها وقطعها وقطعها -

00:07:06

تنتهي باذن الله عز وجل فاذا كان كثير الشكوك وهذا يشتكي منه الناس والنساء وخاصة. لان المرأة تصلي وحدها وليس مع امام السهو عليهم فاذا كثر الشك فلا يلتفت اليه -

00:07:33

الشيخ محمد في منظومته يقول والشك بعد الفعل لا يؤثر وهكذا اذا الشكوك تكتر. او تكن وهمما مثل وسوسات الفداء. لكل وسوسات يجيب واذا اشتدت الشكوك وكان الانسان يعني مبتلى -

00:07:51

وينبغي ان يلتفت الى مثل هذه الامور الله المستعان الا هنا مسألة يا اخوان اين يكون السجود؟ قبل السلام او بعده؟ المشهور عند اهل العلم ان الامر واسع وان كان المشهور في مذهب الامام احمد ان السجود كله قبل السلام الا اذا سلم قبل اتمامها كما في قصة ذي اليدين -

00:08:10

كيف يكون بعد السلام لكن شيخ الاسلام يرى ان كونه قبل السلام او بعده واجب ويرى رحمه الله ان السجود ان كان عن زيادة او عن شك عمل فيه بالراجح. يعني عمل بغلبة الظن -

00:08:41

فانه يكون بعد ايش طيب ليش ما يصير قبل السلام امور فقه العبادات يا اخوان. يعني انسان صلى خمس وبياسد قبل السلام. صلى خمس وزاد ايضا سجودا قبل السلام. فكان المناسب ان يكون السجود بعد السلام -

00:09:08

مرة ثانية اذا كان عن زيادة فمتي يكون؟ وش الدليل حديث اليدين واذا كان عن غلبة ظن يكون ايضا بعد السلام لحديث ابن مسعود لما صلى خمسا قيل يا رسول الله -

00:09:32

الله في الصلاة ام نسيت قال وما ذاك؟ قالوا صليت خمسا فتنى رجليه وسجد ثم سلم ثم قال انه لو حصل في الصلاة شيء اخبرتكم واننا ولكن انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون فاذا نسيت ذكروني. واذا شك احدكم -

00:09:50

في صلاته فليطرح الشك فليضطرح الشك وليسجد سجدين بعد ان يسلم الشك يدل على انه ايش يا اخوان؟ ما يلتفت لهذا الشك وانما يعمل باي شيء. بغلب لا يقين ما في يقين. لكن يعمل بغلبة غلبة الله. لكن اذا كان الشك متساوي -

00:10:20

متساوي ثلاث اربع ثلاث كم خمسين في المئة ثلاث يعني خمسين في المئة انا اربعة. فماذا يعمل؟ يبني على اليقين واليقين في العدد ما هو الاقل. احسنتم قال صلى الله عليه وسلم في حديث ابي سعيد في مسلم اذا شك احدكم فلم يدرى كم صلى؟ ثلاثا ام اربع فليبني على ما استيقن من صلاة -

00:10:53

وليسجد سجدين قبل ان يسلم فان كان صلى خمسا شفينا له صلاته. وان كان صلى اربعا كانتا ترغيمها. للشيطان هناك مسائل يا اخوان كثيرة حقيقة يعني في مسائل متى يسجد المأموم وحده يا اخوة؟ -

00:11:28

المعروف من كلام العلم لا سجود على مأموم الاتبع امامه. يعني لو جيت انت من اول الصلاة وصليت مع الامام ان قام الامام للركعة الثانية وجلست انت ما دريت. حتى تنبهت ثم قمت تسجد يتحملها الامام -

00:11:59

لكن المأمور يسجد في مسائل الاولى اذا سهى الامام وابى ان يسجد ابى سجود واجب ايش ابى احسنت. فحين اذ يسجد المأمور. حتى لو سلم يسجد المسألة الثانية اذا يعني سهى المأمور مع الامام. لكنه مسبوق فيأتي ركعة او ركعتين - 00:12:17
فانه يسجد ولا يتحمل الامام في الحاله هذى المسألة الثالثة اذا سلم وهو مسبوق. قال يكتر منا يا اخوان. فات الركعة سلمت معه فماذا تعمل؟ يسجد للسهو المسألة الرابعة وهي مسألة بسيطة بديهية. اذا سهى في القضاء - 00:12:57 -

فانه يسجد كم مسألة؟ كم صارت يا اخوان اربع مسائل يسجد فيها آآ اذا في السجود بعد السلام قدما يا اخوان ما كانت معروفة هذه السنة والناس يتخوفون وفيها ارباك المأمورين يا اخوانى سنة ابى القاسم - 00:13:25

لا يمكن ان يكون فيها ارباك المأمورين صلوات ربى وسلمه. علموا الناس واذا تعلموا خلاص ينتهي الامر يعني اذا ما يسجد بعد السلام الامام يطبق السنة واذا يسجد بعد السلام. وانت عليك قضاء ركعة ولا ركعتين. فهل تسجد او لا تسجد - 00:13:50

صورتها يا اخوان صورت المسألة يعني انت مصلى مع الامام لكن فاتك ركعة. والامام سها وسجد بعد السلام وانت لن تسلم فهل تسجد او لا تسجد؟ قولان لاهل العلم. قول اول يسجد - 00:14:16

يتبع الامام القول الثاني لا يسجد والمتابعة انقطعت به بالتسليم. لكن كونه يصلى والامام يسجد سجد معه كان اولى لكن ان اخذ بالقول الثاني وقاموا قال انا خلاص متابعتي انقطعت به فهل يسجد في القضاء - 00:14:40

اعطونى الفقه يا اخوان ان كان سهم على الامام يسجد وان كان لم يصوم فانه لا يسجد واضحة المسألة هذى يا اخوان؟ تراها تحصل يا اخوان. في مسألة ثانية ايضا تحصل - 00:15:05

سجد الامام بعد السلام وانت لا تدري انه سوف يسجد بعد السلام ولا تدري اصلا نفسها فايتها ركعتين مثلا زاد ركعة او زاد ما علمت به فسلم ثم سجد وقامت تقضي - 00:15:23

عفوا يا اخوان ان صلاة ناقصة فقام يكملها وانت قمت تقضي فماذا تعمل هل تدخل معه؟ او تقول خرجت وانتهى الامر قالوا المأمور مخير بين الدخول وهو اولى لا شك. وبين ان - 00:15:48

واصل صلاته وحده وتصور المسألة هذى على كل حال طيب لو نسي الانسان التشهد سجود السهو الفقهاء يقولون ان طال زمنه ما لا يسجد خلاص الصلاة صحيحة انا ما تعمد تركه - 00:16:17

لو تعمد تركه لا قالوا تبطل صلاته لكنه لم يتعمد تركه سها في صلاته سها في السجود وشيخ الاسلام يقول يسجد حتى ولو طال حتى ولو طال الزمن - 00:16:41

لان السجود جبر يجبر به ما حصل في صلاته من خلل حتى بقيت مسألة تقع كثيرا يا اخوان وهي ما اذا اتيت الى الامام وهو راكع ثم ركعت ثم حصل عندك شك هل ادركت الركوع او لم - 00:16:58

او لم تدركه ان كان عندك غلبة ظن فانك تعمل بها. يعني غضب الظن مثل ما نقول بالارقام ثمانيين في المئة وان كان مذهب الامام احمد لا عمل بغلبة الظن عندهم. لكن حديث ابن مسعود في صلاة خمس دليل على العمل بغلبة الظن - 00:17:23
لكن ان لم يكن عندك غلبة ظن وشككك هل ادركته او ما ادركته فالقاعدة ان تبني على اليقين واليقين هنا ما هو؟ ما ادري اليقين انك لم تدرك. والادرارك مشكوك فيه - 00:17:51

اعتبر نفسك لم تدرك هذه يعني هذه الركعة تقضيها ومسائر السهو كثيرة يا اخوة. مسائل الصلاة عموما كثيرة والسوه من من اكثراها وسائل الله واياكم الاقبال على الصلاة بالقلب والقلب - 00:18:15

ويرزقنا واياكم الطمأنينة والخشوع فيها الله المستعان. نعم الله عليكم قال باب سجود السهو والتلاوة والشك و هو مشروع اذا زاد الانسان في صلاة ركوعا او سجودا او قياما او قعودا - 00:18:45

او نقص شيئا من الاركان يأتي به ويسجد. او ترك واجبا من واجبات الصلاة سهوا. او شك في قيادة او نقصان. وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم قام عن التشهد الاول فسجد. وسلم من ركعتين من - 00:19:02

من الظهر او العصر ثم ذكروه فتمم وسجد للسوه. وصلى الظهر خمسا فقيل له ازيدت الصلاة؟ فقال وما قالوا صليت خمسا فسجد

سجدتين بعدما سلم متفق عليه. وقال اذا شك احدكم في صلاته فلم يدرى كم - 00:19:22

صلى ثلاثا ام اربعة فليطرح الشك يعني على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل ان يسلم ان كان صلى خمسا شفعن صلاته وان كان صلى تماما كانتا ترغيملا للشيطان رواه احمد ومسلم - 00:19:42

وله ان يسجد قبل السلام او بعده. وسن للقارى والمستمع اذا تلى اية سهو رحمة الله. يعني كان الشيخ يرى ان الامر قبل السلام او او بعده نعم. سجود التلاوة يقول يسن للقارى والمستمع دون السامع. شو فرق بين المستمع والسامع - 00:20:02

السامع يسمع باذنه عابر سبيل ويسمع ورأى انسانا يقرأ وسجد ومن سمعوا فهو الذي قصد الاستماع هنا يعني اذكر مسألة مهمة حقيقة وهي سجود التلاوة هل هو صلاة او ليس بصلوة - 00:20:26

والمشهور في مذهب الامام احمد انه صلاة وبالتالي يشترط له ما يشترط للصلوة من الطهارة واستقبال القبلة يكبر اذا سجد واذا رفع ويسلم ايضا القول الثاني يختاره شيخ الاسلام الشيخ محمد ابن عثيمين والشيخ ابن باز - 00:20:52

الى قول الاسلام في هذه المسألة انا سجود تلاوة ليس بصلوة وانما هو بمثابة الدعاء فلا يشترط له طهارة ولا استقبال قبلة ولا شك ان الانسان ينبغي ان يتطهرا عندما يقرأ كتاب الله عز وجل كان بعض اذا اراد ان يقرأ - 00:21:13

القرآن يعتم يعني يلبس عمامته البس الحسنة من ثيابه تلاوة كتاب الله ربنا يقول خذوا السننكم عند عندكم كل صلاة. وكذلك قراءة القرآن وليس على طهارة طهارة فانا هذا القول يسجد - 00:21:37

وان لم يتطهرا تيم يا اخوانى من جدار او كذا راح يتوضأ ويرجعوا تيم فلا بأس فقد تيم المصطفى صلى الله عليه وسلم برد ايش يا اخوان السلام تماما ما من حائط - 00:22:07

لما سلم عليه رجل ولم يرد عليه فتيم وقال كرهت ان اذكر الله على غير طهر. نعم الله اليكم قال وسن للقارى والمستمع اذا تلا اية سجدة ان يسجد في الصلاة او خارجها او خارجها سجدة واحدة - 00:22:27

وكذلك اذا تجددت له نعمة او اندفعت عنه نعمة لكنه سجد في الصلاة تكبر لا شك كان يكبر في كل خطوة رفع صلوات الله وسلامه عليه اذا سجد ويكبر اذا رفع - 00:22:50

اذا رفع رأسه واما ما يقوله فيه فيقول سبحان ربى الاعلى والمشهور على الاسئلة اللهم لك سجدت بك امنت فلك اصمت سجد وجهي الذي خلقه. وهذا وارد في اي شيء يا اخوان - 00:23:05

في السجود الصلاة الصلاة في حديث علي الذي ذكر منذ قليل لكن بما انها سجدة ذكر فيها ما يذكر في السجود والشافعي رحمة الله له رأى وهو ان يقول سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا. من اخذ هذا - 00:23:24

نعم ان الذين اوصوا ان من قبلهم يخرؤن من كونه سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ورد حديث حسنة اهل العلم حديث ابن عباس ان رجلا قال النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني رأيت - 00:23:47

في المنام اني اقرأ او يصلى عند الشجرة فمررت شجرة فسجد. فسجدت الشجرة بسجوده فسمع تقول اللهم اكتب لي لك او عندك تبلي عندك فيها اجرا وضع عني وزراء اجعلها - 00:24:11

لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها من عبده الصالح داود ابن عباس سمع النبي يدعو بهذا الدعاء لما سجد والله اعلم وهو ذكر مشهور يقوله الناس نعم قال كذلك اذا تجددت له نعمة او اندفعت عنه نعمة سجد لله شكرها. وحكم سجود الشكر كسجود - 00:24:43

تلاوة لكن لا يسند في الصلاة. لا يعني شخص جائته نعمة وهو علم بها ويصلى يسجد لو سجدت بطل الصوت وهذا زيادة زيادة لكن يسجد لله عز وجل في غيره - 00:25:12

الصلاه ورد ان عليا كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم في اسلام اهل اليمان فسجد شكرها لله عز وجل والله اعلم. نعم - 00:25:29